Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجدير بالذكر أن الأطفال يمرون بعملية التربية الخلقية إلا أنه لا يمكن القول إنهم يسلكون سلوكا مقبولا اجتماعيا . فالطفل يبدأ بتقليد أفعال أكثر الناس قربا له أى الآباء ، ومن خلال الإيحاءات يتشرب مشاعرهم واتجاهاتهم ، ومن خلال عملية التقمص يتبنى خصائصهم الشخصية ، ومن ثم تصبح هذه الخصائص سمات تشكل مثله الأعلى وفكرته عن ذاته وتصوره لما ينبغى أن يكون عليه .

والطفل يحتاج إلى دعم خياله وإثراء تصوراته ببعض التأملات الخارقة ، ولكن يجب تطعيم ذلك ببعض القيم التربوية المرغوبة . فالقراءات الحرة أكثر تأثيرا وفعالية فى تكوين فكر النشء واتجاهاتهم ، وأطفال مصر هم قادة الغد وصانعو المستقبل ، فإذا أُحْسِنَ تثقيفُهم فى صغرهم فإنهم يشبون وقد امتلكوا معايير صحيحة للحكم على الأشياء تحقق لهم ولغيرهم الحق والخير والجمال . وليس كل ما يكتب للأطفال يمكن أن يكون مناسبا لهم . فما لم يكن المؤلف على وعى بأهداف واتجاهات وقيم المجتمع . وما لم يكن فاهما ومدركا لخصائص نمو الأطفال ومطالب هذا النمو ، وما لم يكن مقتنعا ومؤمنا بأهمية ما يكتب للأطفال وأثره فى توجيههم وتشكيل سلوكهم – فإن كتاباته لن تحقق الهدف المنشود ؛ لذا يجب أن نختار القصة الهادفة ذات القيمة الفنية والجمالية ، وهى التى تدعو إلى القيم السامية ، وتشبع ميول أكبر عدد من القراء . (٢٠ : ١٠١) .

وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات التى تعرفت آراء ٣٣٦٠ طفلا من العاشرة إلى الخامسة عشرة فى كتب الأطفال المتداولة – إلى أن كتب المغامرات والألغاز من أهم كتب الأطفال المتداولة بينهم . (١٤ : ٩٣٨) ويقبل الأطفال على الألغاز بشغف ؛ لأن أحداثها مترابطة ، وأفكارها متنوعة ، فهناك خيط غير مرئى يمسك بنسيج القصة وبنائها معا ، ويجعل القارىء تَوَّاقا إلى متابعة قراءتها . ويستمر فى هذه المتابعة حتى يصل إلى ذروة مشكلتها ، وفجأة تظهر لحظة الوميض وتحل المشكلة ، فيشعر القارىء بالبهجة والارتياح . (١٢ : ١٢١)

وهذه الأمور متحققة فى الألغاز ، فهى تمتاز بما يلى :